رسالة المتاهرة

قرن هجري جديد..
وفترة تمزق يعيشها العالم الإسلامي

الأستاذ بدر محمد بدر

هذا التحقيق:

لا وقت للبكاء على اطلال مجد اضعناه بايدينا ، فالوقت وقت عمل لا وقت جدال ونقاش عقيم ، ولنبدأ صفحة جديدة مع قرن جديد ، نعيش فيه الواقع ونعمل فيه للمستقبل ، نواجه فيه التحديات ، الداخلية والخارجية .. ولابد من تحديد مصدر الداء لوصف الدواء الناجع ، وعلماء المسلمين وفقهاؤهم يشخّصون الداء ، ويصفون الدواء ...

وفي رحلة داخل عقول وافكار العلماء والفقهاء والائمة واساتذة الجامعات ورجال السياسة نعيش مع آمال العالم الاسلامي وآلامه ، في نظرة واقعية للحاضر ، ورؤية واضحة للمستقبل .. ونقدم هذا التحقيق ، والله نسال ان ينفعنا به واياكم .

قضايا المسلمين في اي مكان في العالم واحدة ، والتحديات التي تواجههم ايضا واحدة ، والعالم الاسلامي يمر اليوم بفترة من احرج الفترات ، حيث الصراعات الداخلية والخارجية ، والقوى العالمية التي تريد استئصال الاسلام والمسلمين بعد نهب خيرات بلادهم .. تحديات في الداخل تتمثل في المعوقات التي تعترض تطبيق النظام الاسلامي ، اخطرها انظمة الحكم في كثير من البلاد الاسلامية ، وتحديات في الخارج تتمثل في القوى المعادية للاسلام التي تقدم كل ما تملك في سبيل اجهاض كل محاولة لاقامة المجتمع المسلم، واخطر هذه القوى المعادية هي : الصليبية والصهيونية والشيوعية .

.. ومع الاستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين عميد كلية اصول الدين جامعة الازهر الشريف ، وفضيلة الشيخ محمد نجيب المطيعي احد العلماء البارزين ، كان لنا هذا اللقاء..

فترة تمزق

يقول د. شاهين لاشين : يمر العالم الاسلامي بفترة لم يسبق ان مر بمثلها من قبل .. فترة تمزق داخل الدول الاسلامية ذاتها ، وفترة تمزق بين الدول الاسلامية بعضها مع البعض وفترة تمزق بين الدول الاسلامية وغيرها من دول العالم ... قد يكون هذا التمزق متفاعلا مع بعضه بعضا .. الافكار المستوردة والغزو الفكري الذي احتل في كل بلد اسلامي مكانا محركا للسياسة والحياة داخل الدولة ، هذا الاحتلال القيادي يجعل التحركات الشعبية تسير على وفق هذه القيادات ، واستطاعت الدول التي تغزو الاسلام وتحاربه أن تكون لها قيادات وهياكل معينة في البلاد الاسلامية ، ووصلت بها فعلا الآن الى درجة «القيادات» ، والقيادات «الهامة» في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية .. ولنأخذ مثالا على ذلك وسائل الاعلام المختلفة .. نجد أن المشرفين عليها لا يعنون في قليل او كثير ، بالنواحي الدينية .. بل قد يعنيهم في كثير ، الاتجاهات البعيدة عن الدين .

ويضرب لذلك الدكتور لاشين مثالا من مصر فيقول : الداء هنا ملموس .. واذا امسكنا بالصحف اليومية لنقرأ برامج الإذاعة وبرامج التلفزيون ، ولنعرف نصيب الدين من هذا الاعلام الهام الذي يدخل كل بيت .. لوجدنا مثلا انه في احد الايام بعد شهر رمضان ان نسبة

عدم تطبيق شريعة الله والتزام أحكامها:
عودة إلى الجاهلية الأولى.